

لقاء الروح
نادية كرومي

2023

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى توؤم روجي
إلى كل من رسم الجمال في حياتي
وجعله كائنا لا وهما..

إلى كل من سكنت روحه روجي
وانصهرت لتصبح لكل من يراها
ملاكا ينشر الحب والسلام
فعلا لا كلاما...

سأصمد

سأصمد فقط لأنني أحببتك
لأنني زرعت حبي في قلبك
كي أسمع نباضاته ..
ورشمت ذكرياتك فيه
إلى الأبد .
لكي تكون خالدة
و حية في انتظارك .
سأظل عاشقة ساكنة ..
ثابتة ،إنعزلت عن عالمها.
كفراشة فقدت الأجنحة
أيها العزيز على قلبي.
سرقنتي ولم أعد أنا .
وكل شيء صار لك
فخذ ما لك دون عودة
واستدعيني إليك متى شئت
لأنني لا أريد لعالمي العودة
يسألونني عن الحب.
قلت أحبت غريبا .

يعيش في بلد الغربة .
فجمعت غربتي بغربته
فصرنا بعد ذلك روحا
واحدة.

فالحب يا أيها السادة
ليس قلوبا حمراء
وصور ودمى

أضعها بجانب الوسادة
لكنها مشاعر

لست أجد لها حروفا ولا لغة
فحين اتذكرك يصير

كل شيء عندي في إجازة
تراك تشعر بي ؟

أم تراه الحب يحرقني
أنا فقط ،و أنا الآن

في حالة ثمل حادة

تنتظر لذكرياتك المغادرة ؟

لروحك التي سكنت

روحي السفر بعيدا

عني ليتني استقيظ

من ثمالة التفكير

فيشفي قلبي الذي
سالت دماؤه
بعد فراقك ..
كنت سأترك ذكرياتك
وأنا فأنا أعشق
الوسادة ..
عندما أذهب بعيدا
فأراك تكلمني.
بلطف وتبتسم لي
قائلا :يا اميرة
قلبي ، نونة
المحتالة .
كم أعشقتك .. كم
أعشقتك ..وأنت
ترسم على بساط قلبي
تلك الحروف الذهبية
بأناملك الدافئة ..
يذوب الكلم في فمي
وتغادر الألحان ذهني
فأراقب عيونك تارة

وكأنني أراك لأول

مرة ..

فتحمر خدودك

من الخجل وطول النظر .

و لولا ذلك الخجل.

لا لبثت أراقبك طول

العمر وأكتب على ذاكرتي

في كل دقيقة شعر غزل

عنك وحدك ..

لأنك أجمل مثل .

أعرف أن كلماتي جعلتك

تتساءل لكنني لا أزال

حية وثابتة وصامدة

لا أزال فمن يحب

لا يعرف الملل .

لا يعرف الجبن

و لا الخجل

في الإعتراف ..

فحبي لك يا أيها الرجل

لم يكن منذ للوهلة

الأولى يعرف الجفاف.

فكيف يعرف ذلك ؟
وأنا الآن في حالة ثمل
وأسفا على حبيب
عجزت حروفي
على وصف حبه
وكانت أمواج بحري
في ذكر حبه
هائجة لا تعرف الهدوء ..
فكيف تهديء وأنت
كنت كالبحر لا تهديء
إلا عندما تسمع صوتي
يناديك في المنام ..
فتفرح وتناديني ثانية
في رسالة قصيرة
رأيتك يا حبيبة قلبي
ليلة البارحة تقبلي
جبيني فاسيقظت
من نومي مسرورا
كصبي لثمت شفتاه
شفاه أمه
فأغرق أنا في أحلامي

وتغرق أنت في الدعاء

لأجلي لقائي

فتنطفئ القليل من

الجمرات في قلبك

وتنطفئ أنا عندي

كذلك ..

لم أكن أعرف أن

الحب صمود لكنني

معك أعلنت الصمود

وفرضت أفكاري وجعلتها

حرة من دون حدود.

أيا عشقا جاء صدفة

وغريبا سكن قلبي

هرولة

كيف أصف لك

شوقي وأنا الولهانة

التي فقدت كلماتها

في لحظة غزل

كانت معك أنت ؟

أجيني ، أرجوك

أيقظ قلبي من الثمل

و المسه بحنانك
لعله يرجع من مرارة
الإشتياق من دون ملل
ولا حزن ولا ندم ..
واجعل نهاية حبك
ضرب للمثل ..

15/2/2023

لا الدينار ولا الدولار

لا الدينار والا الدولار
يعوضني خسارة حبك
و لا الألماس يجنبي قربك
فأنا في الأصل أميرة
وأنا قربك
سلطانة تلبس فسانا
مزخرفا بحروفك
وتضع تاجا
رشمت فيه ذكرياتك
يا سكر الذاكرة
ونجوم صباحي
لم أكن أهوى عالمي
لكنك جئت إليه
كالملاك فصار
لؤلؤة وصرت
أنا في قصرك
زمردة تمشي
على ضفافه تارة
أنثى تهواك

وتارة طفلة
تهوى الدمى
لم أكن أعرف نفسي من أنا
لكنني معك عرفت من أنا
وصرت بعد زمن طويل
أميرة بجناحين تحلق
بهما كلما
كنت بقربي تهمس
في أذني يا نونة
بلطف كبير
وعشق مثير
يا سكر الذاكرة
يا أجمل خاطرة
كيف الوصول إليك
والعيون لازالت إليك
مشتاقة رغم أنها
ترى طيفك
في الأحلام رغم
أنك لست حاضرا
إلا أنك فيها مزروعا
كورود الأرجوان

والياسمين في بستان
الأمراء والخلفاء
تظل نفسي من حبك
حائرة ، وروحي إليك طائرة
أيها الهيام الجميل الصباحي
كلماتي وألحاني تشتبهيك
وقلبي وشرباني في
كل دقيقة لك ذاكرة
يا أكسجين حياتي
كيف أبعد عني ذكرياتك
التي لازالت تحرقني
وتقتلني كلما أتذكرك
كيف أرجع روعي التي
تسافر إليك من دون
علمي
في كل دقيقة غفلة
ولحظة إستراحة
كيف أجعل قلبي
يقول لك ما فيه
بكل صراحة
كيف أجعله ينطق

ويبيح الخفاء
عن نفسه ويكذب
وهو لا يحب الخداع
جرح قلبي كبير وحبك
قد أخذ أكبر مساحة
الصراحة مريرة
والحب في نظر الكل
كذبة صغيرة
لكنها في الحقيقة
داء لا يعرف صاحبه
الراحة
أيها الغريب الذي أجتاح
قلبي صدفه
علمني كيف أكذب على قلبي
وأنسى ذكرياتك وأخفف
عنه تلك المساحة
متى الشفاء من داء
حبك يا سيدي
فالمرض في جسدي
قد انتشر وأفكاري
الآن تهرب مني

حتى صار كل شي
عندي مباحا
يقتلني الجلوس
وحدني فصورتك
ترفض الإبتعاد عني
وقلبي لحبك يرفض
الإفصاح ..
كلمات اعترافي
لك سيدي تجعلني
أشعر بجرح عميق
في أسفل قلبي
فكيف لي أن
أرتاح ..
ليتك تعرف كم
تهمني وكم لوجودك
معي أهمية بالغة
لكنت جئت إلي
الآن وقلت لي
ما لديك بكل صراحة
سوء ظني بنفسني
يزيد كلما تذكرتك

يا أيها الكلف
فكم من حبيب
غادرني ولم تنل
علاقتي به الفلاح
فحب اليوم لم يعد كما أمس
فحبيب اليوم ترك التفاحة
وأراد الإيbach
ترك الخصلة وأراد
والعناق والقبلة
أمام العالم
من دون احترام
في وضح النهار ..
هل فهمت كلماتي
يا أيها الغرام
أم كلماتي صارت
شيفرات بالنسبة
لك يلزمها كلمة
سر ..
لم يعد شيء يهمني
مثلما كان
أتعرف لما ؟

لأنني كنت أفرح
وأضحك بصوت عالي
أمامك ونحن الإثنين
هائمان في الغرام
نستنشق
كلام وألحان حبنا
ونتخيل بعضنا
زوجان يحملان
بين ذراعيهما
طفلان ..
كم كانت أحلامنا
بريئة كم كانت
أهدافنا نقية
وسماء حبنا
زرقاء وصافية
وكأننا لازلنا
مراهقين
لازلنا طفلين
عاجزين على منع
مشاعرنا
كل شيء في

قلوبنا فقط كان
والسلام والأوهام
لم تكن لتغضبنا
و لا لتفرق جمعنا
رائعة سيرة
حبنا ، وجميلة
أحب أن أكتبها لا توقفني
النقطة أو الفاصلة
فأراك كلما أكتب
تدغدغ يدايا
وتمسح لي الحبر
رغبة في رؤيتي
غاضبة
شقية أنت
تقولها كلما
كانت عيونك إليا
ناظرة ..
لا أعلم كم وهبتك
من الحب لكي تعرفني
لكنك وهبتني الكثير
لكي أعرفك

وأصفك بكل دقة
وأجعل ذكرياتك
في قصيدتي
في كل بيت
من بيوت شعري ..
حقا لقد نسيت أنك
لبستني كما يلبس
يلبس الجن الروح
بسرعة خارقة
فأغربتني حلما
وصرت معك
في كل فترة
تأهة ...
لا أعرف كيف
و لكنني لم
أجرب ولي مرة
ما رأيت
بقربك ، لكنها
حقا قصة نادرة
أكتب عنها
وأنا الآن في الإثنان

،وثلاثين من عمري
وأسطورة وخاطرة
سيقراها أبنائي
وأحفادي وتلامذتي
وأصدقائي
لنقل كل الكرة
الأرضية
سيعود في عنتر بن
شداد وقيس بن ملح
وغيرهم من عشقو عشقا
وذهب مع الزمن وراح
بعيدا لا يريد معهم
البقاء...
لكنني رغم ذلك يا
سيدي لازلت
لحبك ذاكرة ولازلت
حروفك في فمي
مكررة وسيوف
حبي عند باب
غرفتك منتظرة
لك لعلك تخرج

فتجدها وتكون لها
مستقبلا ومنتقبلا
لا أعرف من أين
أتت هذه الجراة
في انتظارك يا حبيبي
لكنني حقا أريد
لحبك أن يكرر
فحبك لازالت أنتظر
مجيئه رغم بعادك
ليته كان للحب حق في المغادرة
لكنني في غيابك وكأنني
تلقيت فيه ضربة خنجر
فسألت دماؤه فصار
كل شيء في مريرا
وبات لذكرياتك مبررا
فشفائي بيدك يا روح
قلبي ، وذكرياتك
صارت تجعله يرتاح
كلما عادت كمسلسل
بين عينيا ..
أيها الكف والصبابة

والتميم حياتي
من دون هواك
صارت سرايا
وغبارا يأخذه
الريح في يديه
كلما كان مجبرا
يا حبيبا جاء إلى
صدفة جود علي
بحبك واسقيني
منه حنانا
ففي جنة حبك ورود
لزالت تذبل في غيابك
ومجيئك يسقيها
بعد الذبول حياة
تراه الحب من يجمعني
بك أم أنا فقط
من أخال نفسي
لست إنسانا
حتى دخلت بيت
الملائكة وصرت
مثلك ملاكا

ينام في النهار
ويستقيظ في
الليل ليرقص
على ألحان حبك
ويزداد بعد ذلك
غراما و جنونا
يا سكر ذاكرتي
يا مفاتيح سعادتني
لا تزد قلبي شوقا
لك و ادخل عالم
الإنسانية وكون
إنسانا لا ملاكا ..
يطرب قلبي حنانا
لا خيالا وأحلاما
واسقي بساتين
قلبي حبا و غراما
وجد علي أيها الكريم
بوجودك لا تبخل به
وكون لي روحا
ترافقني في وحدتي

لا وهما وخيالا .

15/2/2023

طال غيابك

في مقبرة الذكريات
أبكي على غيابك
وبعادك عني
يشبه موتي
مرتين في
سبيل حبك
أيها الكف والصبابة
لست تعرف من أنا
في غيابك لكنني
الشهيدة الوحيدة
والضحية الأولى
لك ولحبك
فبربك قول
أين أنت ؟
فقد قتلتني بعادك
يا سيد قلبي
أنت تعرف كم أسر
في وجودك ، فكيف
في غيابك أكون

زهرة بدون لون
ذابلة لا تعرف النوم
هربت عنها الوسادة
وغادرتها الأحلام
وصارت لها الأيام
بأنياب كانياب الأسد
الجائع ..

وصار الزمن في حياتها
ضائع في صدوق الذكريات
والودائع

كيف استطعت أن تأخذ
كل شيء مني أيها المخادع ؟
كيف جعلت مني عبدا
يدمن كتابة الشعر

من دون وعي
حتى صار في حياته
هائما ، تائها ، ضائع
شكرا لك من كل قلبي
لأنك وهبتني

صوتا حقيقيا لقلبي
علمته كيف ينبض

ويعبر ويسرع ويركض
وراء أحلامه ،لا يرفض
الجلوس أمام الأعداء
ينشد نشيد الخسارة
وأحيانا يأدب
نفسه الأمانة
فيكتب عنك شعرا
وكأنه يرمي القليل
من وجعه يريد
راحة ،يريد استقرارا
كيف أسكت قلبا
أدماه الفراق
وأوقف عقلا لزال
ينتظر منك إشارة
أنا لست جبانة
وحمقاء تستسلم
لمشاعر شوق وصبابة
كيف أطرده ذلك
اليأس الذي يزورني
و تلك الكأبة
كأس الفراق

مر مذاقه فأين
أجد له الشفاء
وداء قلبي من ذكراك
في ازدياد
لكم يؤلمني الحديث
عنك الآن وكأنني
في إبادة
أخال نفسي في سجن
وطيفك يلازمي
يريد اقتحام المكان
كما اقتحمت أنت
قلبي ..
لكنه لا يقدر على ذلك
فالسجن الذي أسكنه
مغروزة على أسواره
سيوف من حديد
تشبه سيوف الحرب
دخلته كما تدخل
الخائنة بعد خيانة
لها لأجل التحرر
من القيود ..

تراه غيابك أيها
الحبيب من يقتلني
من يسقيني ألما
،معاناة أم أن ذكرياتك
فقط من تجعلني أصل
إلي الجنون أتسلق
سلم الهيام والغرام
والشوق والصبابة
في غرابة
فأتجرع كأس الثمالة
و المرارة
وأتالم من أسفل
قلبي ، من
بعاد الأحباب ...

15/2/2023

حالة جنون

أين هو الذي كان على لبسي
يغار ..

وعلى تبرجي يحذرني ويخاف
من خطئي

أين الذي إن وضعت عطرا
ينصحني ..

قائلا : كفاك جهلا فالذكور
أسود جائعة

وأنت لست سوى طفلة
في هذا العالم ضائعة

أين هو الذي كان حبيبي
وأبي

وخليلي وصديقي في وحدتي
أين هو ؟

ذلك الذي علمني أكثر من أبي
عن الحياة

أين هو ذلك الملاك
أين هو توؤمي ؟

عقلي حائر وقلبي في

داخلي يدمي ..؟
في عيد الحب يهدون ورودا
لأحبابهم وأنا أهدي لحبيبي
أجمل ذكريات لزالت
خالدة في ذاكرتي
فأين موطنك يا أيها الهوى؟
فحياتي من دونك صارت
سوى سراب
لما يجتمع كل الأحباب
بينما حبيبي لزالت أنتظره
عند الباب ؟
لما تدمع عيوني من فراقه ؟
والكل يتلذذ في خليله
كما تتلذذ النحلة في
أكلها للعسل ؟
في داخلي يصرخ صوت
غريب يذكر إسمك
يا أيها الحبيب
والنصيب الغريب
فكيف الوصول إليك
فأبوابك موصدة بأقفال

من حديد ..

أرجوك أجبني وأفرح

قلبي فأني لم أصل من قبل

للحضيض لكنني في غيابك

وصلت إليه

فصار كل شيء في غريب

كتبي و قصائدي

ملاسي وحقائقي

كلماتي وعباراتي

وصار وجودك من أجمل

أمنياتي .

فأين أنت يا سكر الذكرياتي

يا حبيبا وقف عند أطلال

حياتي و غاب في فلاة

من دون رجعة

أين الملقى يا أيها الكف ؟

تقتحم صورك أحلامي

ومخيلاتي وصوتك اللطيف

المليء بالحب والمعاناة

يناديني بأعلى صوت

ويعتذر مني حتى أثناء

نومي ...

قائلا :سامحيني

يا جميلتي إن غبت عنك

فروحي اشتاقت إلى عناق

روحك يا حبيبتي

لكن سجني مطول

وحببية قلبي

بعيدة عني

أريد لمس وجهها

أو طرف من خدودها

و عناقها في كل حالاتي

يا ربي أجمع بيني وبينها

حتى ألف على جسدها

ستارا وأحميها كما

تفعل الأمهات

عندما تلف على جسد

أطفالهن قماطا

يا ليتني أصل إليها

فهي الفراشة التي شعرت

عند سماع صوتها

أنني أعود إلى مراهقتي

فمارست كل عادتي
فصرت أكل مكسرات
و أشرب شايا وأنا أكلمها
عن نفسي وعن حبي
وجنوني ومشاعري
كي أسمع فقط ضحكتها
المجنونة وأستمع
بسماع أنفاسها
اللطيفة والنادرة
فترتاح نفسي من الإنتظار
فيغدو البيت المجهول
الذي أسكنه والبلد
الغريب الذي أقطنه
مليء بالسعادة والهناء
تزغرد فيه فراشات
خلقت من أصل
حواء ..
فأفرح فرح الصبيان
عندما يفجرون مفرقات
عندما ينتصرون
عن أصدقائهم

عندما يطيرون طائراتهم
الورقية في الهواء
فأغط في نوم عميق
وينام الخيال معي
يصنع وينتج طول الليل
أفلام ومسلسلات
ترى ما هذا الحب ؟
الذي يجعل مني أطيير
كالفرشات
وأحوم على ورود
البستان
وألبس لباس الأميرات
ترى ما هذا ؟
أيشعر الكل مثلي ؟
أم أنني في العالم وحدي
أنسج خيوط العناكب
والونها بأجمل الألوان
أم أنني في عالم العجائب
والكل فقط كائن
وأنا لا أدري من أكون
نقطة ،فاصلة أم سكون

أم أن الكل ذو عقول

وأنا الوحيدة

في حالة جنون ..؟

21/6/2/2023

أحببت مصريا

دخل ذات يوم في صفحتي
فتى يدعى أبو طه
فكنت أنا حينها
في فترة نقاهة
من الحب فجعل
يحدثني، يرغب في
معرفتي بكل صراحة
فصار كل يوم يمر معه
في الحديث أشرب
فيه من نهر النيل
حتى الإرتواء في
كل دقيقة وثانية
فكنت في الأيام
الأولى فقط صديقة
وبعد مرور شهر
صرت حبيبة وعاشقة
فصار قلبي ودليلي
وصارت أذنايا في كل
دقيقة تعزف حبه
على قيثار قديم

وتعزف كأم كلثوم طويلا
كطفلة تائهة ، بريئة
أو كغريقة في بحر الحب
وضائعة بين أمواج هائجة
أسمع بين الحين والآخر
ابتسامة كهل
كل يوم على الساعة
السابعة ليلا
وأعيد سماعها أثناء
نومي على الثانية
في حبه زرت مصرا
بقعة بقعة وارتشفت
من نهر النيل
قطرة قطرة وغرست
حبي في بساتينها
في كل زاوية من زواياها
زهرة ..
وجعلت أغني كالبلبل
في كل صباح ومساء
أغنية
فأنا صرت له عاشقة

وكلماتي صارت له
ناطقة ، تراه رشم في أسفل
قلبي حبه ؟
أم أنه مجرد خيال
و في الحقيقة أني
مجرد حمقاء سقطت
شهيدة في مقبرة العشاق
لا تدري عن أي حقيقة
تبحث ولا عن أي مشاعر
تحدث
ولا ماذا عن تفكيرها
وماذا هو الآن يؤث
فالمساحة في قلبي
لحبك يا أيها الأسمر
صارت كبيرة
وحالتي بعد حبك
أضحت خطيرة.
ودرجة الثمالة كلها
عندي نادرة ..
لكنها رغم ذلك
كالعسل ليس له

نظيرا

تراك دخلت بسرعة في القلب

ولم تمهلي تمهيدا

فصار حبك في قلبي

كخمر سكير

يمشي في دمي

لا يريد أن يخرج

ويذهب بعيدا

فأقمت له في كل

يوم عيدا

فصرت أكتب عنه

في قصائدي كي لا

أنساه وأظل أتذكره

كم كان شقيا معي

كم كان حلوا و لطيفا

يستحق مني حبا كبيرا

وليس فقط كلمات وعبارات

على دفتري

سيقرأها من هم في سني

فيضحكون عن قلب

كان في ثمل

فصار يدمن بعد
ذلك شرب الخمر
كلما ذكرت إسمك
وكتبت عنك
يا أيها المصري
شعرا، قصيدا، غزلا
فأنا لست أدري
حتى قاموس كلماتي
ما عاد يكفي وجف
الحبر عندي
لأن حبك الذي
في يسري صار
يضايقني، يتعبني
ومن يدري بحبيب
غير حبيب مثله
يعاني من حالة حب
عابرة
من حمى الرومانسية
القاتلة
حتى الدواء لداءه
لم يجد له الباحثون

عقارا
وكل من دخل زنزانة
الحب يجب يكون
في غرفته يجلس
كل يوم حائرا
ينتظر ذكريات حبيب
ويرتشف القهوة مع
أطلال مصرية
من عهد الفراعنة
أنا أسفة يا مصر
فقد دخلت إليك خلصة
وسرقت حبا ليس
لي به علم
فأنا في الأخير سارقة
أنتظر عقوبتي
فلتأخذني إن أردت
وتسجنني كي أكون
لأخطائي غافرة
وللمجتمع الذي عشق
عبرة وقدوة ..

16/2/2023

معذرة

معذرة يا أيها الغرام
إن كنت لغيابك قلقة
ولأحبابك سائلة
فحب العشاق
جرعة نصفها
مرارة ونصفها
الأخر نار لاهبة
في القلب
تأكله كلما زارت
ذكرياتك ذاكرتي
هرولة
معذرة إن كنت
لك محرجة لكنني
أحببتك حتى صار
العالم من حولي
أشياء في ذاكرتي
مبعثرة ،مهملة
أيها الحبيب ما بيدي

قرار الإنعزال
فأنا مجرد لعبة
لذالت في يد القدر
ولازالت في مقبرة الذكريات
تفتش عن ذكرياتك
في كل ليلة لعلها تشفى
من ألم سببه بعادك
وفراقك
معذرة إن ذكرت إسمك
لغيرك
فأنا لم أكن لحبك
ناكرة
لما كنت عنك سائلة
فلا تغضب من سؤال
طرحته لغيرك
وتعتبر ذلك خيانة
كيف أهجر حبا
كنت أبحث عنه طول
السنين وأجعله
في قلبي وأنسى
حبك الذي وهبني

إيماننا بنفسي
وقوة لازالت تدمر
كل من يقترب مني
ويخطو خطوات القرد
المجنون
لن أنسى أبدا دروسك
عن الثقة
وكلماتك التي جعلتني
من نفسي واثقة
فكيف أنساك أنت
وأذهب لرجل آخر
ناكر، خائن لا يعرف
تلك اللغة ..
معذرة إن كنت
لك مملة لكنني
من أعماق قلبي
أتحدث عن حبي
ولست فقط واثقة
بل إنني لو خيرت بين
بقائي هنا وذهابي
معك الآن لذهبت

معك كطير محلقة
في سماء الحب
والغرام
وجعلت هذا الكلام
أجمل ألحان وعزفتها
على قيثار وكمان
وسجلتها على دفتر الأزمان
قصة من دون عنوان
كي تصبح خالدة في
ذاكرة كل إنسان
عبر البحور والوديان
كي يصل إلى حبيبه
ويضع نهاية لحيه
ويرسم على لوحة
إسم فنان .
مجهول ، ورسول
لحب غريب
سافر حول
العالم بحثا عن
حبيبه الضائع
كي يصنع من روحه

وروح حبيبه
روحا كاملة ،منسجمة .
تدعى بثمره الحب
فمعذرة يا حبيبي
إن أخطأت التصرف
أفا كيف يعرف
الحبيب المتيم
بالحب وهو لزال من
من الفراق ينزف.

16/2/2023

ذهب ولم يعد .

ذهبت من دون رجعة

من دون وداع

من دون عناق

من دون صراع

من دون وجع ،ذهبت

صدفة مثلما جئت

أول مرة

لم تقولي كلمة وداع

ولا كلمة حلوة

كما تفعل كل مرة

ترى مالذي جعلك

تذهب فجأة

وتتركني مثلما تترك

الأم طفلها الرضيع

كيف استطعت

كيف تجرأت على الذهاب

كيف غلقت بين وبينك

كل الأبواب

كيف صارت لا تجمعنا

سوى أسوار من حزن وعذاب

كيف أستطعت أن ترحل

قبل وصولنا إلى خط

النهاية ..

كيف فعلت ذلك

كيف تجرأت

كيف على ذلك

تراجعت ؟

هل نسيت الوعود

التي قطعت ؟

يا أيها الهوى أنسيت

كل ذكرياتنا

التي منها ولدت

أمنياتنا؟

أين وضعت ذلك

الحب الذي من

يديك أنت تجرعت ؟

أين قول أرجوك

فإن قلبي لزال محطم

الأضلاع

لزال مدمر، مبعثر

لا يقدر ، لا يحتمل
بلله عليك كيف استطعت هجري
وأنت كنت صهرا لأمي
بالوعود ..
وزوجا لي في كل وجود
وحبيبا وخليلا
بالحب والحنان يجود
كيف ذهبت خلصة
وأنت تعرف كيف
أشعر عندما تذهب
فجأة ..
أيستطيع مريض
العناية المركزة
الصمود من دون
قارورة أكسجين
لدقيقة واحدة ؟
طبعا لا يستطيع
كيف سلبتني ذلك
الحب والعشق الذي
كنت به أشفى كلما
كنت بين الدقائق

في هموم الحياة
مصروعة ،ضائعة
أيعقل أنك كنت تجهل حبي
لك ومقدار ذلك
أم أنك لم تقدر .
ولا يعجبك إن كنت
أنهار
واتخذت القرار
من دون أن تفكر في
ولو لي برهة
قتلت قلبك بخنجر
وتركت دمه يسيل
لا يهتمك إن كنت
سأموت من قهري
ومن غيابك
أو حتى انفجر
فالأهم عندك هو
ذاتك وكرامتك
فالأنثى لزال في العالم
بكثره
حتى لو أخذت مساحة

كبيرة في الدفتر
ستجد غيري لك تنتظر
فيلذهب حبي بعيدا
ويحتضر..
فما عاد يهكم أن أنتظر
فأنت ذهبت من دون عودة
فكيف سأنتظر منك
شيء وأنت لزالت
تجعلني أنتظر
ألم يكفيك رؤيتي
وأنا أحتضر ؟

العودة..

عدت إلى مثلما تعود الحياة إلى الورود..
 مثلما يعود النسيم الربيعي إلى الوجود..
 مثلما تعود الأمسيات السعيدة..
 مثلما تعود الملكات إلى قصر
 النحل..

عدت فغمرتك بالحب
 لحد الثمل...

عدت ولم يكن هناك شيء
 لتضجر وتمل..

فأنا لا أبدل رجلا...
 كنت أحب بأي

رجل...

فقلبي لم يخلق فيه
 رماد..

والنيران التي تسكنه
 لزالا تشتعل.

حتى تموت في الروح..

وإلى ربها تنتقل.
فما أحلى عودتك يا أيها
الحب الجميل..
والسكر الذي سكن.
القلب والعقل.
تراه غرامك من يخبرني
من يريني أجمل حل..
حين أكون وحيدة..
حين أكون حائرة..
أم أن عودتك الأخيرة
من زادت من جنوني
أم أنك من نشر
الجنون في حياتي
مثلما ينشر عصفور
البلبل حين يغني
السعادة..

بائع التفاح.

بكل اللغات يناديك قلبي...

في كل الأزمنة يريدك..

عقلي وشرياني

أيعقل أنني أشتقتك

يا أيها البلبل الذي

سكن لحافة قلبي..

يا أيها النسيم الذي

لزال يعزف

بأنامله الدافئة..

أغنية الصباح..

وينثر في كل خطوة

يخطوها نحوي.

عطره الفواح...

كما يفعل بائع

التفاح..

سرقطني يا أيها المصباح

الذي أنار حياتي..

حتى سكنت روعي قصورا.

لم تعرف لها وجود..
وراحت بين الحين والآخر
تدمن لله السجود..
وتحلم في وجود ذكرياتك..
من دون ردود..
أيها الغرام الأبدي..
أدمنتك..
أتسألني إن كان لحيبي
لك شهود..؟
القمر والنجوم.. شهود
عيان..
والأرض والجدران..
يشهدان...
والقصائد التي عنك
أكتب..
أجمل برهان..

14/3/2023

الأرجوحة

قصتي معك سيدي
تتأرجح في كل يوم
بين الحضور والغياب
بين السلب والإيجاب
بين النور والظلام
بين الوهم والأحلام
حين تلتقي أرواحنا
ليلا لتتجرع حبا
و كلفا وصبابا
فاليوم أحبابا
وغدا وبعد غدا
تتجرع وجعا وعذابا
لكن رغم ذلك إلا أنني
لا أرحل، لا أغضب
منك، لا أودع
ذكرياتك، ولا أطردها
لأخذ أجرة غيابك
عني

لأنك أنت مني وأنا منك
وروحك تسكنني وروحي
تسكنك..

فقلبي قطع وعدا..

فهو ليس فقط يدمنك

لكنه صديق الوعد

لا يظلمك حتى لو

غبت فمكانك باق

أفاكيف أبدك

أفاكيف أنساك

وأنت الروح التي

تسكنني حين تأتني

ذكراك..

وأنا وحيدة..

غرامك سيوف

تقطع شرياني قطعا

قطعا..

و غيابك دموع

موجعة.

وانت الهوى الذي

يسكن قلبي.

مهما كنت لذلك جاهلا.
مهما كنت غير مدركا..

18/3/2023